[23] وقال الثوري عن ابن أبى ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: " وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة " ورق التين. وهذا إسناد صحيح إليه وكأنه مأخوذ من أهل الكتاب، وظاهر الآية يقتضى أعم من ذلك، وبتقدير تسليمه فلا يضر، واﷲ تعالى أعلم. وروى الحافظ ابن عساكر من طريق محمد بن إسحاق، عن الحسن ابن ذكوان، عن الحسن البصري عن أبى بن كعب قال: قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم: " إن أباكم آدم كان كالنخلة السحوق، ستون ذراعا، كثير الشعر موارى العورة، فلما أصاب الخطيئة في الجنة بدت له سوأته، فخرج من الجنة، فلقيته شجرة فأخذت بناصيته، فناداه ربه: أفرارا منى يا آدم ؟ قال: بل حياء منك (1) يا رب مما جئت به ". ثم رواه من طريق سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن يحيى ابن ضمرة، عن أبى بن كعب عن النبي صلى اﷲ عليه وسلم بنحوه. وهذا أصح، فإن الحسن لم يدرك أبيا. ثم أورده أيضا من طريق خيثمة بن سليمان الاطرابلسى، عن محمد بن عبد الوهاب أبى مرصافة العسقلاني، عن آدم بن أبى إياس، عن سنان، عن قتادة عن أنس مرفوعا بنحوه. " وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة، وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين ؟ * قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ".

_____

(1) ط: بل حياء منك واﷲ يا رب. (*)